

9 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام - كتاب الطهارة (8) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن

يضل فلا هادي له. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا دراستنا في توضيح الاحكام في باب ازالة

النجاسة عنده حديث خمسة وعشرين حديث عمرو بن خارجة. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب - [00:00:20](#)

للعالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين

قال المصنف رحمه الله تعالى وعن عمرو بن خالد رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى - [00:00:50](#)

وهو على راحلته ولعابها يسيل على كتفي. اخرجاه احمد والترمذي وصححه. درجة الحديث حديث صحيح فقد صححه الترمذي

وفيه شهر ابن حوشب مختلف فيه ووثقه البخاري ويؤيده ما ثبت في البخاري ومسلم وغيرهما - [00:01:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يشربوا من ابوال اابل. فاذا كان البول طاهرا فاللعاب اولى نعم هذا ابن حجر رحمه الله اورد

هذا الحديث في هذا الباب لمناسبة ان لعاب - [00:01:30](#)

يسيل على كتفه والنبي صلى الله عليه وسلم يراه فدل على ان لعابها طاهر ليس بنجس مفردات الحديث من بالتنوين احد المشاعر

المقدسة فيها الجمرات ثلاث ويشرع المبيت في ليلة وقال لو قال منى بكسر الميم كان احسن. ان التنوين هذا - [00:01:50](#)

تعريف منها نعم هي اصلح ميناء كنت انون اذا اشهد ما منا بك سلم ميم ويشرع المبيت فيها ليالي الايام المعدودات. وهي ادنى

المشاعر يشرع للحاج. يشرع للحاج ويوم الثامن ليلة التاسع ليلة التاسع يستحب - [00:02:20](#)

وايام التشريق واجب من واجبات الحج عند الجمهور تسقط الا للعدو. نعم. وهي ادنى المشاعر من مكة وفيها الان جميع المرافق

والخدمات التي تسهل على الحاج اداء نسكه من الطرق والجسور والماء والكهرباء وغير ذلك من الخدمات وسيأتي تفصيل المناسك

فيها وتحديدا - [00:03:00](#)

ان شاء الله تعالى طاحلته بالحاء المهملة هي من اابل الصالحة لان ترحل. جمعها رواحل قال بعضهم الراحلة من اابل البعير القوي

على الاسفار والاحمال. لعابها هو يعني قضية لابد قوي على الاسفار والاحمال لا والعبرة بانها مذلة ذلول يسمونها ذلول مذلة وترحل -

[00:03:30](#)

ليست كل اابل تصلح لذلك. الاصل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مئة لا تكاد ان تجد منها تحتاج الى تذليل نعم لعابها

بضم اللام فعين المهملة وبعد الف باء موحدة ومسال من الفم وهو احدى عصارات الهضم. سائل لزج لا لون له يميل الى الحموضة

وقت افرازه - [00:04:00](#)

يسيل سال سيلا وسيلا جري. الكتف يجري. نعم. الكتف بفتح الكاف وكسر اخره فهو عظم عريض خلف المنكب تكون للانسان

والحيوان مؤنثة. مؤنثة. مؤنثة. جمعه اكتاف هذه كتف. لفظه مذكر وهو مؤنث. في اليد وكف - [00:04:30](#)

هذه اليد وهذه كيف وهذه كتف وهذه رجل عن الفاظها مذكرة الا انها هي مؤنثة نعم ما يؤخذ من الحديث اولا طهارة لعاب البعير وانه

ليس بنجس. وهذا باجماع المسلمين. ذلك ان النبي صلى الله - [00:05:00](#)

عليه وسلم يرى اللعاب يسيل على عمرو بن خارجة ولم يأمره بغسله واقاراره على الشيء من سنته. وعلى فرض انه صلى الله عليه فرض على فرض وعلى فرض انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم فان الله تعالى يعلم ولو كان نجسا لم يقره الله عليه فاقاراه -

00:05:20

عليه دليل على طهارته. الاقرار على نوعين نوع متفق عليه انه وهو اذا رآه النبي صلى الله عليه وسلم وسكت دليل على الاقرار. والشيء الثاني الذي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون موجود في المدينة او في زمنه - 00:05:50 فهذا الصحيح انه اذا كان شائعا الصحيح انه اقرار لان الله يعلم به كما قال جابر كنا نعزل والقرآن ينزل بعده مثال لعابه على الصحيح مثل لعابه على الصحيح بوله وروثه فانه طاهر - 00:06:10

في حديث العرونيين وغيره. يعني ما طهر لعابه طهر بوله. خلاف مثل كلب وهكذا نعم ثالثا مثل البعير سائر بهيمة الانعام وغيرها من الحيوانات الطاهرة في حال الحياة. بنصوصها الخاصة لعلة للعة الواحدة الجامعة بينهما وبين البعير. اي نعم - 00:06:40 وهي حل الاكل. على هذا مثل البعير سعره به مثل الانعام قيد لما قبله وهي مثل لعابه على الصحيح. بول على هذا مثلا لعاب اذا شربت الهرة من الماء فانها لا تنجسها. لعابها لا ينجسها. لكن - 00:07:10

بقولها ليس كلعابها نجس. البعير يشبهه مباحات الاكل بهيمة الانعام من باحات الاكل. او ما ابيح من منها كالصيد. نعم جواز الخطبة والموعظة على الراحلة. وانه لا اذية فيها. وان النهي الذي جاء - 00:07:40 تتخذ مناير انما ما طال المناير يعني كراسي للجلوس. وهنا الحاجة داعية وهو ارتفاعه اللي يسمعه جميع من في المكان للحاجة. المنهي عنه عن اتخاذها مناير هو بلا حاجة بلا حاجة لاسماع الناس. نعم. خامسا استحباب الخطب والمواعظ على - 00:08:10

العالية لانه ابغ في الاعلام والافهام ويحصل به المقصود. نعم. سادسا انه يجتمع لهم السامع يجتمع الرؤية والسمع ولا يكون امامه اذا كان مرتفعا شيء من الذي يمنع انتشار الصوت يضاف الى ذلك انهم يرون آآ - 00:08:40 حركاته في اثناء الخطبة او الموعظة فيكون لذلك ابغ في السماع والافهام تأثر نعم سادسا استحباب الخطبة ثاني ايام التشريق بمنى من ولي امر المسلمين او نائبه ليعلم الناس بقية احكام المناسك نعيه على الحج. نعم. ليعلم الناس بقية احكام المناسك ووداع البيت. فان هذه الخطبة - 00:09:10

منه صلى الله عليه وسلم هي في ذلك اليوم. خطب في العيد في اول يوم وخطب في اليوم الثالث كان ايام التشريق يخطب بهم صلى الله عليه وسلم. وهو المعمول به الان في محاضرات في مسجد الخيف. الذي - 00:09:40

مكاني مكان مسجده صلى الله عليه وسلم الذي صلى فيه. فكان هنا يخطب بهم صلى الله عليه وسلم. فالان سابعا جواز صلب الخطب هنا ما يخاطب به الناس وليس المقصود به ان تكون - 00:10:00 ضرورة كخطبة الجمعة المقصود ما يسمى الان بالمحاضرات. نعم. سابعا جواز جعل الخطيب من يساعده في مهمته تحته في ابلاغ خطبته وتوجيه الناس او تزكيتهم او ترتيبهم. ولا يعتبر هذا من التعالي والكبرياء ما دام القلب مطمئن - 00:10:20

لان هذا آآ هنا ماسك براحلته وجاء في بعض الروايات ان قال استنصت لي الناس فنادى الناس ان انصتوا فانصتوا واستمعوا لخطبة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها - 00:10:40

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل المريد ثم يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب. وانا انظر الى اثر الغسل متفق عليه ولمسلم لقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه. وفي لفظ له لقد كنت احكه يا - 00:11:00 من ثوبه مفردات الحديد. هذا الشاهد منه بيان طاهرية او طهارة المنى وانا النبي صلى الله عليه وسلم تعامل معه اه معاملة الطاهرات وان كان يكون مستقذرا التفل والمخاط النخامة الا انه طاهر. وكيف ازاله في هذه الروايات؟ رواية - 00:11:20

بالغسل ورواية في الفرق ودون الغسل وفي رواية الحك اذا كان يابسا؟ نعم. مفردات الحديث المنى هو سائل ابيض غليظ تسبح فيه الحيوانات المنوية منشأ افرازات الخصيتين. افركه بضم الراء الفرك هو الدلك والحك. يقال فرك الثوب - 00:11:50 وهو حكه حتى يتفتت ما علق به. فركا مصدر معناه تأكيد حقيقة الشيء ونفي المجاز لانه قال اترك فركا هذا مصدر هو اظهار المصدر

لتأكيد المعنى الحقيقي واضح ولا مو بواضح هذا؟ يضربوه ضربا قال اضربه ضربا - [00:12:20](#)

كله اكلا. اذا قال كله اكلا المراد يعني الاكل الحقيقي. لكن قد يكون لو قال كله ولم يقل لكن قد يحتمل المجاز بمعنى خذه نعم ومن هنا اخذوا قول عز وجل وكلم الله موسى تكليما لما قال تكليما نفى المجاز الذي هو الكلب والجرح وانه اراد - [00:12:50](#)

به الكلام الحقيقي. نعم. قال النحاس اجمع النحويون على النويويون بسكون الحال اجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا. اجماع. نعم. بظفري بضم الظاء وسكون الفاء وضمها مادة - [00:13:20](#)

قرنية في اطراف الاصابع جمعهم اظافر واطفار واطفاير. اظفار في عندك؟ نعم يا شيخ اظافر واطفار واطفاير ماشي. اثر الغسل بفتح الهمزة وبفتح الثاء. والاثر بقية الشيء يابس يابس عندي فتحي علامة الغسيل - [00:13:40](#)

ماشي. يابس يابس يبسن من باب تعب جف بعد رطوبته فهو يابس. ويابس حال من المفعول ما يؤخذ من الحديث. اولا ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي الاقتصار على فرك المنى ان كان يابسا وغسله ان كان رطبا - [00:14:10](#)

ثانيا طهارة منى الادمي فان قصار النبي صلى الله عليه على فرك مليء كان يابسا. وغسله ثانيا طهارة المنى الادمي فان اقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على حكه دون غسل - [00:14:40](#)

دليل على طهارته. كما ان تركه المنى في ثوبه صلى الله عليه وسلم حتى يبسن مع ان المعروف من هدي المبادرة بغسل النجاسات وازالتها دليل على طهارته ايضا. ثالثا الاستحباب في غسل المريء سواء كان سواء كان - [00:15:10](#)

رطبا او يابسا لاجل كمال النظافة. كما يوصل المخاط ونحوه من الطاهرات. نعم يعني هذا على رواية يغسل هذا على سبيل الاستحباب. يعني مرة يغسله ومرة يفركه مرة يزيله بإذخرة هكذا - [00:15:30](#)

رابعا عدم توقي مثل هذه الفضلات التي ليست بنجسة وجواز بقائها في البدن او الثوب او اخذا من بقاء المنى في ثوبه صلى الله عليه وسلم حتى يبسن. نعم. خامسا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

التقلل من الحياة الدنيا ومتاعها. ان ثوب نومه هو ثوب صلاته وخروجه. هم. وذلك كل وذلك كله ارشاد للامة بعدم فيها والرغبة فيما عند الله تعالى من جزيل ثوابه وعطائه. سادسا - [00:16:10](#)

سادسا خدمة المرأة زوجها وقيامها بخدمة بيته والقيام بما يجب له حسب ما جرت به العادة فان هذا من العشرة الحسنة الزوج. سابعا ان الخروج على الناس من وجود اثار نعم. احسن الله يا شيخ. ان الخروج على الناس مع وجود - [00:16:30](#)

مع وجود اثار الامور العادية من الاكل والشرب والجماع لا يعتبر اخلايا بفضيلة خصلة الحياء. نعم ثامنا ان المرأة الصالحة المتحبة الى زوجها لا تألف ولا تترفع عن مثل هذه الاعمال من ازالة الاوساخ والفضلات من ثوب او بدن - [00:16:50](#)

لما تعلمه من عظم قدر حق زوجها عليها. نعم. تاسعا قال ابن الملقن في شرح العمدة استدل جماعة بهذا الحديث حديث عائشة على طهارة رطوبة فرج المرأة وهو الاصح عندنا الملقن مم - [00:17:10](#)

قال ابن الملقن في شرح العمدة استدل جماعة بهذا الحديث. حديث عائشة على طهارة رطوبة فرج المرأة. وهو الاصح عندنا الشافعية وقال في المغني نعم يا شيخ. في رطوبة فرج المرأة روايتان - [00:17:30](#)

احداهما نجاسته. روايتان احداهما نجاسته لانه بلل في الفرج لا يخلق منها الولد. لانه في الفرج لا يخلق منها الولد. منها ولا منه؟ لا يخلق منها الولد. ايوه لذا اشبه - [00:18:20](#)

الثانية طهارته لاننا لو حكمنا بنجاسته الحكم بنجاسته منيها وقال في الانصاف الانصاف وفي رطوبة فرج المرأة روايتان احداهما طاهر وهذا هو الصحيح من المذهب الراجح في مذهب الحنن والطهارة - [00:18:50](#)

هذا من حيث الطاهرية. هذا من حيث الطهارة وعدم النجاسة بغض النظر عن قضية مسألة هل ينقض الوضوء ام لا؟ لان عندهم ينقض الوضوء. الكلام هنا في هل هو طاهر ام لا - [00:20:00](#)

هل هو كالمني؟ لانه عرب باطل او انه كالمذي هذا محل الخلاف. عند الشافعية والحنابلة في الراجح عندهم. يعني الارجح عند الشافعية والاصح عند الحنابلة انه كالعراق. طيب فائدة قال الزركشي الخارج من الانسان ثلاثة اقسام. احدها طاهر بلا نزاع وهو الدمع

والريق والمخاط والبصاق والعرق - [00:20:20](#)

الثاني مجلس بلا نزاع. وهو الغائط والبول والودي والمذي والدم. الثالث مختلف فيه الاختلاف هو تردده في مجرى البول. قال شيخ الاسلام ابن تيمية المنى طاهر. وكون عائشة تارة تغسله من ثوب رسول الله صلى - [00:21:00](#)

الله عليه وسلم وتارة تفركه لا يقتضي تنجيسه فان الثوب يغسل من المخاط والوسخ. وهذا قول غير واحد من الصحابة وهو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى. خلاف العلماء يعني في المنيا هل هو طاهر النجس - [00:21:20](#)

ذهب الحنفية والمالكية الى ان المنى نجس واستدلوا على ذلك بامور. اولها احاديث غسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والغسل لا يكون الا من نجاسة. ثانيا انه يخرج من مجرى البول فيتعين غسله بالماء كغيره من النجاسات - [00:21:40](#)

ثالثا في حين انه قد يخرج معه شيء مما بقي في مخرج الظلم. لان البول يتحلب من المثانة ويجري معه الحالب ها ثم يخرج مع المخرج. مع مع الذكر يتحلب من الخصيتين من من الصلب الى الخصيتين ثم يخرج مع هذا المخرج يلتقيان في مكان - [00:22:00](#) في المخرج مو في جميع العروق لا هم عرقان في في المخرج في الذكر عند رأس الذكر يلتقيان ويقولون انه عند المخرج الرأس ها هذا مكان فيه من البول السابق فاذا خرج خالطهم وهذا يعني فيه - [00:22:30](#)

فيه نظر لان المنى الذي خرج قد اندفق في محل اخر. ويبقى الان المنى الذي بقي ليس معه شيء ثالثا قياسه على غيره من فضلات البدن المستحضرة من البول والغائط لانها - [00:23:00](#)

كلها متحللة من الغذاء. وهذا متحلل من ايش؟ من الغذاء لكن هذا تحلله من الغذاء الدم واللبن. اللبن يخرج من ثدي المرأة هو تحلل من الغذاء لكنه طاهر والدم القليل طاهر. والمسفوح نجس. لكن الكلام على مثلا كل كل اللبن - [00:23:20](#)

رابعا اذا نظرنا الى شيء قرن فيه وهو خروجه من وخروج مني المرأة من الدرج. ها؟ هنا خرج من الصلب الى مخرجه وهناك خرج اللبن مثله من الثرائب. على كل هو - [00:23:50](#)

العبرة بالادلة ليس بهذه القياسات. نعم. رابعا لا مانع ان يكون اصل الانسان وهو المنى نجسا يعني هذي اجابة اجابة عن عن قضية كيف يقولون نجس وهو اصل الانسان هذا لماذا؟ لا مانع ان يكون اصل الانسان وهو - [00:24:20](#)

اليمنى نجسا اذ من منع ذلك يقول بنجاسة العلقة لانها دم وهو نجس. وهي اصل للانسان ايضا. يعني لو سقطت العلقة من يتكون اول ما يتكون يتكون ثم يصبح علقة ثم مضغة فاذا سقطت هذه العلقة - [00:24:50](#)

التي هي شيء سيصبح سمي علقة لانها حيوان عالق في الرحم ينمو ويصبح دم هناك نوع الدود يسمى العلق يسمى العلقة مثل الحية الصغيرة جدا هذه تعلق في تخرق اللحوم والجلد تمتص الدم تعلق - [00:25:10](#)

فهذا متفق على انها نجسة اذا سقطت من المرأة انها دم فهي اصل الانسان ايضا تحولت من منيرة علقة. نعم. خامسا ليس في احاديث فرك المنى دليل على طهارته فقد يجوز ان يكون الفرك هو المطهر للثوب. والمنى في نفسه نجس كما قد روي فيما اصابه. وقد يكون

مثل - [00:25:40](#)

الاستنجاء هو ازالة بشيء للاستنجاد تزيله بشيء ها يمكن هذا جعل جعل ان الفرق هو التطهير. مثل ذلك الرجل النعل في الارض تطهير لها. فلا يعني انه طاهر. هذا جواب. هذا له وجه هذا الجواب. نعم - [00:26:10](#)

فقد يجوز ان يكون الفرك هو المطهر للثوب. والمنى في نفسه نجس. كما قد روي فيما اصاب النعل من فطهورهم التراب فكان ذلك التراب يجرى من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارة الادب في نفسه. وايضا لو كان - [00:26:40](#)

طاهرة. فلماذا امر صلى الله عليه وسلم بفركه؟ فلو كان طاهرا الصلاة به دون فركه. انتهى ملخصا من شرح معاني الآثار كل الطحاوي وذهب الامام الشافعي احمد الى انه طاهر ليس بنجس وقوله وقالوا انه لا لا يزيد - [00:27:00](#)

وساخة على المخاطب البصاق. وتدل على ذلك بامور. اولها احاديث فركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحثه من دون وهذا من دون غسل وهذا اكبر دليل على طهارته ولو كان ولو كان نجسا لم يكفي فيه ذلك. ثانيا - [00:27:20](#)

ان هذا اصل خلق الانسان الطاهر الذي كرمه الله. فكيف يكون اصله النجاسة؟ واما غسله بعض الاحيان من ثوبه صلى الله عليه وسلم

فلا يدل على النجاسة. وان وانما لاجل النظافة كما تزال البصقة والمخاط. ثالثا عدم مبادرة - [00:27:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى ازالته وتركه حتى ييبس. دليل على طهارته. ذلك ان المعروف من هدي النبي صلى الله عليه وسلم المبادرة وفي ازالة النجاسة كما امر الصحابة بغسل بول الاعرابي الذي بال في المسجد وكما بادر بغسل ثوبه من بول الغلام الذي بال

في - [00:28:00](#)

وغير ذلك من الجزئيات. جزئية. من الجزئيات. والراجح ما ذهب اليه الشافعي واحمد رحمهما الله تعالى خاصة المسألة الاخيرة هذه اقوى شيء. هذا حديث بول جارية يكون الدرس المقبل والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

[00:28:20](#)

اللهم فض لنا في كتابك وسنة نبيك وافتح علينا بفتحك المبارك يا رب العالمين والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:50](#)